(278) وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا (1) فهذه لغة قريش. وقال كثير: وماذاك عنها عن نوال اناله * ولاانني منها مقيت على ود أي مقتدر فاما قول اليهودي: ألي الفضل أم علي إذاحو * سبت اني على الحساب مقيت (2) قيل: ومعناه موقوف. أي كما ان من يحتاج إلى القوت موقوف على سد خلته. ويحتمل معنى مقيت أي مقتدر على الحساب بتوجيه إلى انه لي أوعلي بحسب عملي. وقال ابن كثير: المقيت الواصب وهو القائم على كل شئ بالتدبير. وأقوى الوجوه معنى المقتدر بدلالة البيت الذي للزبيربن عبدالمطلب. قوله تعالى: " وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها إن ا كان على كل شئ حسيبا " (86) - آية بلاخلاف -. هذا خطاب من ا تعالى لجميع المكلفين، يأمرهم إذا دعى لهم انسان بطول الحياة، والبقاء والسلامة، ان يحيوهم باحسن من ذلك أويردوا عليهم مثله. قال النحويون: أحسن ههنا صفة لاينصرف، لانه على وزن افعل وهو صفة لاتنصرف والمعنى حيوا بتحية أحسن منها. والتحية: مفعلة من حييت. ومعناها ههنا السلام قال السدي: وابن جريج وعطا، وإبراهيم: إنه إذا سلم عليك واحد من المسلمين، فسلم عليه باحسن مما سلم عليك. أورد عليه مثل ما قال. وذلك إذا قال السلام عليك، فقل أنت وعليك السلام ورحمة ا أو تقول كما قال لك. وقال قتادة، وابن عباس، ووهب: فحيوا باحسن منها أهل الاسلام، أو ردوها على أهل الكفر

---

(1) البيت مختلف في نسبته فقيل انه لابي قيس بن رفاعة. وقيل لاحيحة بن الجلات الانصاري. اللسان (قوت) وطبقات فحول الشعراء: 242 - 243 والدر المنتور 2: 188. (2) ديوانه: 14 والاصمعيات: 85 ومجاز القرآن 1: 135 وطبقات فحول الشعراء 237. واللسان (قوت). (*)